مع طلبة وأعضاء هيئة التدريس

والطلاب يرونه عقبة أمام مسيرتهم الدراسية

د. المدفع: الجامعة توازن بين الأفكار التطويرية وتاريخها الاكاديمي الطويل

د. شيخة بنت عبدالله المسند

د. حميد المدفع

د. شيخة بنت جبر: الطالب أهم منتج ونجاحه مؤشر على نجاح مؤسستنا

شعار الجامعة الجديد يلخص فكر وآليات التطور بالمرحلة القادمة

قصارى جهدنا لتحقيق التغيير المنشود في التعليم العالي في قطر، لمواجهة تحديات العصر ومتطلباته.

وأضاف : ففي السنوات القليلة الماضية، دأبت جامعة قطر على إحداث ما يلزم من تغييرات على جميع الأصعدة الأكاديمية والإدارية للوفاء بالتزاماتها نحو التغيير، وتحقيق أهدافها الطموح في مشروعها الإصلاحي.

مشيراً إلى أن عملية إعادة هيكلة سياسات الجامعة، وأساليب عملها، وتركيبها على نحو جديد، لا يمكن أن تكون نهاية المطاف، إذا أردنا الوصول إلى مصاف الجامعات العالمية، التي لديها القدرة على الاستمرار في الحفاظ على مستواها الأكاديمي.

وأشار إلى أن إعادة الهيكلة المؤسسية يجب أن تكون جزءًا لا يتجزأ من برنامج عمل مؤسسي ومنهجي متكامل، يشتمل في تفاصيله على قواعد وأساليب جديدة، وعمليات التخطيط، والتمويل، والاستراتيجيات المتعلقة بضمان الجودة، والتعاون الوثيق بين الجهات كافة داخل المؤسسة، بالإضافة إلى اتباع أساليب جديدة في عملية اعتماد أطر ملائمة للبرامج العملية ومناهج محددة في عملية تقويم الأداء الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس.

إن هدف الجامعة لا يتوقف على سد احتياجات قطاعات الإنتاج المختلفة في الدولة وحسب من الخريجين، وإنما يتجاوز ذلك إلى إعداد وتأهيل الخريجين بالشكل الأمثل ليسهموا بفاعلية في عملية التنمية والتطوير لمواجهة تحديات العصر الحديث.

وقال من هنا آمل أن تتمكن جامعاتنا من مواجهة هذه التحديات، مثلما في ذلك مثل جميع الجامعات في العالم، بعزيمة وإرادة، وذلك من خلال الاستفادة من الإمكانيات البشرية والمؤسسية المتوافرة، للوصول إلى مبتغاها في التطوير والتحديث.

مؤكداً أنه من الضروري، أن تواصل الجامعة جهودها في تحسين خبرات منتسبيها من أعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين، كما علينا أن نسعى لخلق ثقافة مؤسسية جديدة تتجاوز في حدودها الاختلافات الثقافية، والاجتماعية بين الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، وإيجاد صيغ وأفكار، ومفاهيم، وأطر مؤسساتية تتوافق مع متطلبات الحياة الجامعية، كما ينبغي علينا خلق أجواء جامعية تسود فيها المودة والاحترام للطلاب والهيئة التعليمية على حد سواء.

ونوه إلى أن مرحلة التطوير التي تشهدها الجامعة بهدف الارتقاء بمستوى التعليم الجامعي، ستحدد، ولا شك، ملامح المرحلة القادمة بكل مقوماتها، وأولوياتها، ومرتكزاتها، بالمقارنة مع المراحل السابقة، مع الأخذ بعين الاعتبار ضرورة المحافظة على نوع من التوازن البناء بين البرامج التعليمية المختلفة وعمليات التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع بكافة صورها وأشكالها، في وقت أصبح فيه التطوير الشامل لمنظومة التعليم الجامعي أمراً حتمياً لمواجهة تحديات العصر ومتطلباته.

ولاشك أن إطلاق شعار الجامعة الجديد يؤكد إدراكنا لحجم المهام الجسيمة الملقاة على عاتق جامعتنا، وفي هذه المناسبة لا يسعنا إلا أن نهنئكم على ما تم تحقيقه من إنجازات، وعلى تبنينا للهوية الجديدة التي تعبر بوضوح عن انطلاقة التغيير في جامعاتنا.

مؤسسة ديناميكية

أما الدكتورة شيخة بنت جبر آل ثاني نائب رئيس جامعة قطر للشؤون الأكاديمية فقالت: إن شعار الجامعة الجديد يؤكد أن التغيير الذي بدأ في سبتمبر 2004م، مع بداية خطة تطوير الجامعة سيكون ملازمة تطبع جامعتنا.

وعندما نتحدث عن التغيير، فإننا ضمنياً وبدون التصريح لفظياً، فإننا نقصد ونعزم مخلصين كمنتسبين لجامعة قطر، على أن تتحول مؤسستنا إلى مؤسسة ديناميكية لديها مقومات وآليات وسياسات وإجراءات تجعلها مواكبة للتغيير المضطرد في المعلوماتية، والاتجاهات الحديثة في النظم التعليمية، مرتبطة آنياً ومتميزة باستجابة سريعة لاحتياجات المجتمع ومتطلبات قطاع الأعمال.

وأضافت لن يكون للتغيير قيمة إذا لم تلمس نتائجه بصورة جلية، من خلال مؤشرات قوية على نجاح مؤسستنا التعليمية في أن يكون التغيير في المقام الأول في غرفة المحاضرات.

إن التغيير سيكون مجوفاً وشعاراً لا يحمل أي دلالة، ومظهرية احتفالية ما لم ينتج تغييراً فاعلاً في كفاءة منتسبي الجامعة من خلال: عضو هيئة تدريس متحفز لمتابعة وإتقان أحدث التطورات والتغييرات في حقله، متمرس ومتدرب على أكثر طرق التدريس فاعلية، محولاً البيئة التعليمية إلى بيئة ترتكز على التعليم الذاتي مما يضمن التعليم مدى الحياة ، وموظف حريص على نجاح مؤسسته، يعتز بالانتساب إليها، ويجد من خلالها بيئة يمارس ويلتزم فيها بقيم النجاح من «الانضباط» والشعور بالمسؤولية، والإتقان، وتوخي الكمال في الأداء مما يحولهم لأفراد تعكس أعينهم الطموح، ويسري في عروقهم الولاء والالتزام، ومؤسسة يجد فيها مجتمعها بيت خبرة، تقدم الاستشارات الفنية المتخصصة، وتحرص المؤسسات الخاصة قبل الحكومية لتمويل مشاريعها البحثية لما، لثقتها في أن الحلول التي ستقدمها هذه الجامعة ستساعد في رفع الربحية، وزيادة الإنتاج وحل المشكلات.

أهم منتج

وسيكون أهم منتج سوف يحمل مصداقية كمؤشر نجاح مؤسستنا هو خريجنا الذي سيتميز بكفاءة على التحليل والتقدير والتواصل، وقدرات عالية على مواكبة التغيير في بيئة أعمال متجددة باستمرار، ومهمن تفرض تحديات كبيرة، وتتطلب تنافساً حاداً، ورؤية عميقة تؤهله لدور قيادي، وخلفية ثقافية عريضة ومتنوعة تسمح له بالانفتاح على العالم، مع الارتكاز على الثوابت والالتزام بقيم مجتمعه الإسلامي والعربي، حيث سيمثل خريجنا أقوى دليل نرتكز عليه، لنؤكد على أننا في جامعة قطر استطعنا أن نحقق ما ندعيه من أن التغيير يمثل فرصة حقيقية للنمو والتجديد.

وأشارت إلى أنه بطرحنا لشعار جامعة قطر الجديد، نعلن أننا نطرح ونسوق لخريجنا الذي سيكون ثمرة التغيير والذي سيكون المحك الأوحد، والمؤشر الأصدق، والاختبار الأصعب على قدرة، ومصداقية، وجدية جامعة قطر على تحقيق التغيير للأفضل.

وقالت إن لدينا جميعاً قيوداً من الواقع المعاش تحد من انطلاقتنا، لكن أكبر القيود جميعاً هي التي تكون بداخل تفكيرنا، لذا فإننا بطرح شعار جامعة قطر الجديد، نعلن أن مؤسستنا ستتمكن من ابتكار سياسات وآليات تجعلها تحمل طاقات كامنة للتغيير والاستجابة التفاعلية الذاتية، بدلاً من أن تتطلب إرادة خارجية لإحداث التغيير المطلوب.

وأضافت ستلعب الجامعة دوراً رئيسياً في قيادة المجتمع، بدلاً من أن تنتظر إرادة قيادية خارجية لتبدأ في التغيير، وستمثل الجامعة مرتكزاً أساسياً لتحريك المجتمع وإغناءه وتحديد أولوياته وتوجهاته المستقبلية، حيث ستمثل محرك التغيير في المجتمع من خلال خريجها ذي التعليم مدى الحياة والذي من خلاله سيتم تعزيز دور الجامعة لتقود المجتمع، وتكون الجامعة المكان الذي من خلاله يتم رسم توجهات المجتمع المستقبلية.

مطمحنا وغايتنا التي سنسعى للوصول لها جميعاً، نحن مجتمع جامعة قطر، الذي سيمثل التغيير فيه مناخاً يوفر فرصاً لظهور أفكار جديدة، وإطلاق توجهات ومبادرة خلاقة، تتحدى القوالب المألوفة، ويتم تداولها في وسط ثري بالنقاش والحوار بين أفراده.

وأوضحت أنه لا يستطيع أي شخص بمفرده أن يضيف الكثير لمؤسسة تحظى بوجود العديد من أصحاب الخبرة والمعرفة، لذا فإن الوضع الأمثل لنا أن نكون منظومة متكاملة من الجهود المشتركة، حيث سيتميز مجتمعنا بتضاؤل دور الفرد في مقابل تعزيز دور الجماعة وفريق العمل. مجتمع تختفي فيه التغييرات المرتبطة مباشرة بتغيير الأفراد والقيادات، لتحل محلها ثقافة الأداء المؤسسي الذي يتناوب فيه الأفراد على القيادة، كما هي سنة الله في كونه، ولكن لتظل القيادات على تناوبها وتغييرها تحمل نفس الرؤيا والرسالة، ولبيني كل فريق على ما تم إنجازه.

إننا بطرح شعار الجامعة الجديد نعلن رسمياً عن هذه التوجهات التي بإعلانها أصبحنا ملتزمين بتحقيقها، محاسبين عليها. ولا شك أنه تحد كبير الزمنا به أنفسنا وإن الغد لناظره قريب.

الشرق ناقشت القضية

البرنامج التأسيسي أداة للتطوير

تسعى جامعة قطر جاهدة للارتقاء بالعملية التعليمية من كافة جوانبها، والوصول بها إلى العالمية لضمان تخريج كوادر مؤهلة علميا، وقادرة على تحمل مسؤولياتها اينما حلت في مؤسسات الدولة المختلفة.

وقد وضعت الجامعة في اطار سعيها للرقي بالعملية التعليمية عددا من الضوابط والشروط لضمان سير العملية التعليمية على اكمل وجه، من ذلك شرط اجتياز متطلبات البرنامج التأسيسي قبل الالتحاق بالبرنامج الاكاديمي في اغلب كليات الجامعة، الامر الذي فسره العديد من الطلاب بانه معوق امام مواصلة مشوارهم الدراسي بالجامعة، بل إن البعض فكر في البحث من جامعات اجنبية لا تشترط اجتياز متطلبات مثل تلك التي يتضمنها البرنامج التأسيسي.

وقد تابعت الشرق هذه القضية، وناقشت فيها العديد من الطلاب والطالبات الذين تباينت آراؤهم بين مؤيد لتطبيق مثل هذه الاجراءات وبين معارض لما يرى أن البرنامج التأسيسي واجتياز متطلباته يأخذ وقتا، الطالب في اشد الاحتياج اليه، بل انه يؤخر تخرج الطالب ربما سنتين دراسيتين.

والتقت الشرق بعدد من اعضاء هيئة التدريس والمسؤولين بالجامعة، حيث اكدوا ان البرنامج التأسيسي اكثر من ضروري لضمان تخرج الطالب مؤهلا علميا، ويستطيع ان ينافس في سوق العمل الذي يحتاج الى مهارات ومتطلبات يوفرها البرنامج التأسيسي مع الصقل والتأهيل عبر البرنامج الاكاديمي.

وأكدوا لـ الشرق انه وفي اطار سعي الجامعة الى الرقي بالعملية التعليمية الى العالمية عبر الحصول على الاعتراف الاكاديمي لاغلب البرامج العلمية المطروحة بها، فانه لزاما على الطالب ان يجتاز متطلبات البرنامج التأسيسي المتمثلة في امتحان التوفل والرياضيات والحاسب الآلي.

وأكدوا مدى ضرورة اتقان اللغة الانجليزية بالنسبة للطالب الجامعي، خاصة في ظل انفتاح السوق القطري امام عدد كبير من الشركات العالمية التي تتطلب خبرات وكفاءات عالمية قادرة على المنافسة، واحتلال مواقع وظيفية متقدمة.

واشاروا الى ان اغلب الجامعات في دول المنطقة تطبق نفس المعايير المتبعة في جامعة قطر خاصة امتحان التوفل الذي بات يشكل مطلبا عالميا لأي طالب جامعي.

شعار جديد لمرحلة جديدة

لقد دخلت جامعة قطر منذ سبتمبر 2004م عهدا جديداً، وذلك بصدور القرار الأميري رقم 34 لسنة 2004م، الذي منح الجامعة الاستقلالية الاعتبارية والمالية، وسمح لها بالعمل مستقلة عن وزارات الدولة وهيئاتها.. ومنذ صدور هذا القرار والجامعة في سباق مع الزمن لوضع آليات جديدة للتطوير والتحديث، شملت كافة مناحي الجامعة، سواء الادارية أو الاكاديمية، هادفة الى خدمة

د. شيخة المسند: التغييرات استجابة لمتطلبات سوق تزداد حداثة وتطوراً

أعد الملف- عبدالله مهران

الطالب اولا واخيراً، حيث هو محور واساس العمل الجامعي، كما اكدت على ذلك العديد من كلمات قيادة الجامعة في اكثر من مناسبة، وقد كان اقربها حفل تدشين الشعار الجديد للجامعة الذي جاء معبرا عن مرحلة جديدة كما ذكر مسؤولو الجامعة.

وقد قالت الدكتورة شيخة بنت عبدالله المسند، رئيسة جامعة قطر بمناسبة تدشين شعار الجامعة الجديد «بالنسبة لبعضنا ليس هذا إلا تغييراً شكلياً سطحياً، لكن أهميته تنبع من كونه رمزاً للتغييرات التي تشهدها الجامعة ومن استجابته لمتطلبات سوق محلية تزداد حداثة وتطوراً وتطلباً باستمرار، إن جامعة قطر جامعة وطنية حديثة تتبنى منهجيات وطموحات على أعلى المستويات... إن طرح الشعار الجديد يعلن عن بداية مرحلة جديدة من التقدم والتطور.

وكذلك يهدف الشعار إلى تمثيل رؤية الجامعة في إثراء تراثها العربي والإسلامي، مع الالتزام بالمبادئ والمنهجيات المناسبة لمؤسسة تعليمية حديثة من الطراز الأول، وتفسر زينة العظمة مديرة إدارة العلاقات الخارجية بجامعة قطر ذلك قائلة: إن تموضع الزخارف الإسلامية والخطوط المستقيمة المتوازية بجانب بعضهما يهدف إلى تمثيل جمع الجامعة ما بين تراثها العريق ومتطلبات التعليم الحديث المعاصر... كذلك تهدف الخطوط المتوازية في الكتلة الثانية إلى تمثيل موازاة الجامعة للأهداف الوطنية التنموية لدولة قطر. أما خيار الخط فيعبر عن جامعة قوية متينة وقريبة من طلابها، في الوقت نفسه من خلال اختيار خط عربي يتمتع بمساحات دائرية واسعة.

هوية جديدة

وقال الدكتور حميد المدفع نائب رئيس الجامعة لشؤون الإدارة إن طرح هوية جديدة وشعار جديد للجامعة ليس بالأمر الهين، وأضاف: إنه لمن دواعي سروري إطلاق شعار «جامعة قطر وهويتها الجديدة، تلك العملية التي تمثل، ولا شك، حجر الزاوية في عملية التطوير المنشودة، والدليل الأكيد على الانطلاق نحو تأسيس جامعة جديدة بكل المعايير والمقاييس، وقال إن طرح هوية جديدة وشعار جديد للجامعة ليس بالأمر الهين، وخاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المحافظة على عملية توازن بين تبني ما يطرح من مفاهيم وأفكار تطويرية، وبين المحافظة على ما تم إنجازه في الجامعة عبر تاريخها الأكاديمي الطويل.

وأضاف: إن عملية تبني الشعار الجديد لجامعة قطر هي خطوة رائدة نحو خلق جامعة جديدة بهويتها، بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، جامعة تحمل قيماً وفلسفات، واتجاهات، ومنهجيات، ورموزاً ومعاني جديدة تماماً، ولن يتحقق هذا الأمر إلا إذا بذلنا